

معهد الميراث النبوي



منظومة الجرمي

شرح فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن محمد الجرمي

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
- ١٤٣٧ / ١٤٣٦ هـ -



ضمن دروس معهد الميراث النبوي
- تفریح فریق صیانه السلفی -

<http://meerath.nabawee.net>

<https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=>

الدرس السادس لتحفة الأطفال

ونشرع بإذن الله تعالى في تحفة الأطفال نظم التجويد وقد انتهينا فيما سبق من أحكام النون الساكنة والتنوين ، وقلنا أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة : الإظهار ، والاقلاب ، والإدغام والإخفاء.

و مر معنا أن الإظهار حروفه ستة :

– الهمزة والهاء

– والعين والحاء

– والغين والحاء

وأن الإدغام حروفه ستة أيضا مجموعة في قولك " **يرملون** " و مر معنا أن الإدغام قسمان : إدغام بغنة وحروفه " ينمو " وإدغام بغير غنة وحروفه " **الام** " و " **الراء** " و مر معنا الإقلاب له حرف واحد فقط وهو " **الباء** " وأن الإخفاء له **بقية الحروف** ، سوى حرف الإظهار و الإدغام والإقلاب ، وأن الناظم جمعها أي جمع حروف الإظهار في أوائل قوله :

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقْيٍ ضَعَّ ظَالِمًا

و هي الصاد و الذال و الكاف و الجيم و الشين و القاف و السين و الدال و

الطاء و الراء و الفاء و التاء و الظاء ، فهذه خمسة عشرة حرفا .

و اليوم بإذن الله تعالى نأخذ حكم الميم والنون المشددتين ، مر معنا النون الساكنة لكن هنا الميم والنون المشددتان فهذا هو الفرق مثل " إِنَّ " فهذه النون ليست ساكنة وانما فوقها شدة والشدة حرف ساكن بعدها حرف متحرك " فَإِنَّ " أصلها " إِنَّ نَ " وأدغمت وصارت " إِنَّ " ولذلك النون المشددة فوقها علامة الشدة وهي مثل الأربعة المقلوبة على ظهرها فهذه تسمى الشدة فإذا وجدنا فوق الميم أو فوق النون شدة فإننا نظهر الغنة مثل " إِنَّ " " ثُمَّ " قال الناظم :

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدًا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

فمعنى هذا أن الناظم يقول إذا قرأت القرآن ومرت معك " مِيمٌ " أو " نُونٌ " فوقها شدة فغننها بمقدار حركتين " إِنَّ " " ثُمَّ " " مِمَّا "

وقد مر معنا أن الغنة صوت يخرج من الخيشوم " أَنَّ " " أَمَّمٌ " هذه هي الغنة ، فإذا كانت النون أو الميم مشددتين ؛ فإنها تغن بمقدار حركتين ثم قال : " وَسَمَّ كَلًّا " يعني سم كل من النون أو الميم حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا يعني أن الميم والنون من حروف الغنة لكن تظهر الغنة عند التشديد ، وكذا تظهر الغنة في الأحكام السابقة التي ذكرنا بها أن القارئ للقرآن يغنّ عندها .

فإذن مثل ما مر معنا إدغام بغنة ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾^(١) و أيضا قلنا الإخفاء مع غنة ﴿ مِنْ شَرِّ ﴾^(٢) ﴿ مَنْ كَانَ ﴾^(٣) لكن هنا عندنا حرفان النون و الميم المشددتان

¹ سورة الزلزلة (7)

² سورة الفلق (4)

³ سورة البقرة (97)

فنعنّ بمقدار حركتين وسيأتينا - ان شاء الله تعالى - أمثلة على هذه الغنة وهي كثيرة في القرآن .

ثم شرع المصنف في بيان أحكام الميم الساكنة فيما سبق النون الساكنة ، فالميم الساكنة قبل أن ندخل لكلام الناظم - رحمه الله تعالى - أن الميم الساكنة لها ثلاث

أحكام :

- الحكم الأول الإخفاء

- الحكم الثاني الإدغام

- الحكم الثالث الإظهار فقط .

الإدغام أو الإخفاء مع حرف واحد وهو " الباء "

و الإدغام مع حرف واحد وهو " الميم " ، ثم البقية إظهار بقية الحروف وهي ستة وعشرون حرفا تظهر .

- قد يأتي السؤال هنا إخفاء وإظهار و إدغام ، وفي النون الساكنة إخفاء وإظهار

و إدغام ، فكيف نفرق بينهما ؟

- الجواب واضح جدًا من جهتين :

الجهة الأولى : أن الإظهار والإدغام مع النون الساكنة ، وهنا الإظهار والإدغام

والإخفاء مع الميم هذه الجهة الأولى .

وأما الجهة الثانية : لنفرق بينهما فهم قالوا الإخفاء الشفوي ، لأن الميم مخرجها

الشفة والإدغام الشفوي ، والإظهار الشفوي ، فلما كانت أحكام الميم الإخفاء والإدغام والإظهار ، والميم مخرجها الشفتان قالوا الإخفاء الشفوي والإظهار الشفوي قال الناظم - رحمه الله تعالى -

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ - يعني الميم ان كانت ساكنة -

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفٍ لِيَنَّ لِذِي الْهَجَا

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

يعني يقول الناظم الميم " إِنْ تَسْكُنُ " - إن كانت ساكنة - " تَجِي قَبْلَ الْهَجَا "

؛ يعني إن جاءت الميم قبل حرف من حروف الهجاء لا الألف اللينة

- لماذا؟

- لأن الميم قبل الألف اللينة تكون مفتوحة ، لأن الألف اللينة لا يناسبها السكون ، لا بد أن تكون مفتوحة ؛ فإذا غير ساكنة فهو يقول والميم إن كانت ساكنة قبل حرف من حروف الهجاء لا ألف لينة ؛ فإنها تكون مفتوحة بعدها قوله " لِذِي الْهَجَا " أي لصاحب العقل ، يعني من باب تكميل البيت ، ومن باب أن هذا العلم يحتاج إلى فهم وضبط

ثم قال : " أَحْكَامُهَا " ؛ أي أحكام الميم الساكنة : ثلاثة لمن ضبط ؛ أي لمن حفظ وضبط هذه الأحكام .

- ماهي الثلاثة ؟

- قال : إِيخْفَاءٌ : حكم ، ادْغَامٌ : حكم ثاني ، وإِظْهَارٌ : حكم ثالث ، فقط ؛ أي ليس فيها إقلاب ، ليس فيها اقلاب . قال :

" إِيخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَحَقُّ " ؛ أي ليس فيها إقلاب .

ثم قال مبينا الحكم الأول وهو الإخفاء ، وهو الإخفاء الشفوي ، وحرف الإخفاء الشفوي حرف واحد ، وهو الباء مثل قوله تعالى : ﴿ ذُلِكُمْ بِأَنكُمُ ﴾ (4) ، ﴿ ذُلِكُمْ بِأَنكُمُ ﴾ .

﴿ ذُلِكُمْ ﴾ : ميم ساكنة بعدها الباء ، والباء حرف الإخفاء في الميم الساكنة ، قال الناظم - رحمه الله تعالى - :

فَالأَوَّلُ الإِيخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ وَسَمَّهُ الشُّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ

الحكم الأول الإخفاء : إذا أتى بعد الميم حرف الباء ، وَسَمَّهُ ؛ يعني هو الإخفاء الشفوي ، وفي البيت قال : " وَسَمَّهُ الشُّفْوِيُّ " بإسكان الفاء للنظم ، لضرورة النظم ، والإخفاء الشفوي لا يكون إلا في كلمتين .

والإخفاء هو أن تخفي النطق بالميم الساكنة إذا وقع بعدها باء مع الغنة ﴿ ذُلِكُمْ بِأَنكُمُ ﴾ - ﴿ ذُلِكُمْ بِأَنكُمُ ﴾ -

﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ ﴾ (5) هذا الحكم الأول الإخفاء

⁴ (سورة سورة الجاثية (35))
⁵ (سورة آل عمران (101))

والحكم الثاني :

الإدغام المتماثلين الصغير : يعني ميم بعدها ميم ، متماثلة يعني مثله ، حرف مثله ن

فإذا جاءت الميم الساكنة بعدها ميم فإنها تدغم ويغن ، وتعريف الإدغام : هو أن

تنطق الحرفين حرفا واحدا مشددا " ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ ﴾⁶ ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ ﴾

، فإذا التقى حرف ساكن - وهو الميم الساكنة- بحرف متحرك - وهو الميم الثانية

، فإنهما يدغمان بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا عند النطق مع الغنة.

قال الناظم : -رحمه الله تعالى-

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

" إدغاما صغيرا في الميم الساكنة إذا أتى بعدها ميم مفتوحة ، لأن هناك الإدغام

الكبير : وهو إذا كان الحرفان متحركين ، وهذا في غير قراءة حفص ، وهذا سيأتي

- إن شاء الله - في محله .

فإذا الناظم -رحمه الله تعالى- بين لنا أن الإدغام له حرفا واحدا وهو الميم بقوله :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا - يعني ميم بميم- بِمِثْلِهَا أَتَى * وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا

فَتَى ؛ " يعني هذا الإدغام يعرف عند القراءة بالإدغام الصغير ، وهو أن يكون الأول

ساكنا والثاني متحركا ، والإدغام الكبير في غير قراءة حفص فإنه يدغم ، وأما قراءة

⁶ (سورة السجدة (4))

حفص فإنه يُظهر - إذا أتى حرفان متحركان فإنه يُظهر ولا يدغم- مثاله : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٧)

﴿ خَلَقَ لَكُمْ ﴾ : ميم ساكنة - ﴿ لَكُمْ ﴾ بعدها حرف الميم وهذا إدغام متمثلين صغير ، فإنه يدغم فيه ويصير حرفا واحدا مشددا ، " ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (٨) .

إذا انتهينا الآن من الإخفاء الشفوي والإدغام الصغير، وبقي معنا الإظهار ؛ والإظهار المراد به إظهار الميم الساكنة عند جميع الأحرف الهجائية ما عدا الميم والباء ، ويسمى الإظهار الشفوي ، فتنطق الكلمة كما هي ، مثلا : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ ﴾ (٩) ، ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ ﴾

﴿ كُنْتُمْ ﴾ : ميم ساكنة بعدها الخاء ، والحاء من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة ، مثلا أيضا : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (١٠) ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾

﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ فنلاحظ : ﴿ ذَلِكَ ﴾ بعدها خاء ؛ والحاء من حروف الإظهار الشفوي : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ، ثم قال - سبحانه - : ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ ﴾ ، ﴿ لَكُمْ عِنْدَ ﴾ ؛ ميم ساكنة بعدها العين ؛ والعين من حروف الإظهار الشفوي ، وحرف من حروف الإظهار وهو : الفاء

يخطئ كثير عند قراءتهم ؛ يخفون الفاء مع الميم ، مثلا قوله تعالى : ﴿ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ ﴾ ، ﴿ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ ، ﴿ بَارِئِكُمْ فَتَابَ ﴾ بعضهم قد يقرأ هكذا : ﴿ عِنْدَ ﴾

(7) سورة البقرة (29)

(8) سورة البقرة (134)

(9) سورة آل عمران (110)

(10) سورة البقرة (54)

بَارِكُوْهُوْوَفَتَابٌ ﴿ وهذا خطأ

- لماذا إذا يُنبه على حرف الفاء ؟

- لأن الميم مخرجها من الشفتين ، والفاء أيضا قريبة من مخرج الشفتين ، فتشبهه ، فبعضهم قد يقرأ هكذا : ﴿ هُوُوُوُوُوَفِيهَا ﴾ ، ﴿ هُوُوُوُوُوَفِيهَا ﴾ ؛ لا هذا خطأ ، وإنما : ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ، ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ فالميم ساكنة وبعدها الفاء ، والفاء من حروف الإظهار ، لذا قال الناظم :

وَاحْدَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْفِي لُقْرِبَهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

إذن الواو ، والفاء ، الواو أيضا والفاء ، مثلا على سبيل المثال : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ¹¹ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ بعضهم قد يخطئ فيقرأ : ﴿ عَلَيْهِمْوُوُوُوُو وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ هذا خطأ ، وإنما : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

إذن ، قال الناظم : ﴿ وَاِحْدَرْ ﴾ ؛ أيها القارئ : ﴿ لَدَى وَاوٍ وَفَا ﴾ ؛ عند قراءة القرآن ؛ إذا أتى بعد الميم الساكنة : واو ، أو فاء ، أن تخفي الميم ، وإنما الواجب أن تظهرها ، لماذا تظهر الميم ؟ قال : لقربها ؛ أي في المخرج ، في الفاء ، والاتحادية ، وللاتحاد مع الواو ؛ مخرج الفاء قريب من مخرج الميم ، ومخرج الواو الشفتان ؛ فهو متحد مع مخرج الميم .

فَاعْرِفِ ؛ أي فافهم ذلك واضبطه ، وتنبه أن تقع في الخطأ .

¹¹ (سورة الفاتحة (7 - 8)

إذن بارك الله فيكم ، نلخص ما أخذناه اليوم : فقد أخذنا
أولاً : أن : الميم والنون المشدّتين ؛ حكمهما الغنة بمقدار حركتين .

وأخذنا أحكام الميم الساكنة ، وأن لها ثلاثة أحكام :

- الإخفاء مع حرف الباء
- الإدغام مع حرف الميم
- والإظهار مع بقية الحروف

الآن ، نأخذ تطبيقاً ونستخرج الأحكام بعد القراءة وكما سبق ؛ آمل من الجميع
أن إذا قرأنا ؛ يستخرج الأحكام ، ثم ينظر في صحة ما استخرجه من الأحكام :

سورة الطارق

نقرأ مثلاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا

هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلٍ
الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾ (14

إذن ، قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ
الثَّقِيبُ ﴿٣﴾ ، ﴿ النَّجْمُ ﴾ ؛ هنا النَّجْمُ ؛ النون فوقها شدة ، فتغن بمقدار
حركتين ، ﴿ النَّجْمُ ﴾ ، فتغن بمقدار حركتين .

﴿ إِنَّ كُلُّ ﴾ ؛ نون ساكنة أتى بعدها حرف الكاف ، والكاف من حروف الإخفاء
في النون الساكنة .

﴿ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا ﴾ ؛ تنوين بعده اللام ، واللام من حروف الإدغام بغير غنة ،
﴿ لَمَّا ﴾ ؛ ميم فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين .

﴿ فَلْيَنْظُرِ ﴾ ؛ نون ساكنة بعدها الظاء ، والطاء من حروف الإخفاء في النون
الساكنة .

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ ﴾ ، أيضا نون ساكنة بعدها السين والسين من حروف الإخفاء
﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ، ميم مشددة فتغن بمقدار حركتين .

﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ﴾ ، نون ساكنة بعدها الميم ، والميم من حروف الإدغام بغنة
فتنطق هكذا : ﴿ مِمَّاءٍ ﴾ .

﴿ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ ، تنوين بعده دال ، والدال من حروف الإخفاء .

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ﴾ ، نون ساكنة بعدها الباء ، والباء من حروف الإقلاب .

﴿إِنَّهُ﴾ ، نون ساكنة ، نون فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين ﴿إِنَّهُ﴾ .

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ، نون ساكنة من بعدها القاف والقاف من حروف الإخفاء .

﴿مِنْ قُوَّةٍ وَلَا﴾ ، تنوين بعده الواو ، والواو من حروف الإدغام بغنة .

﴿إِنَّهُ﴾ كذلك ، نون مشددة فتغن بمقدار حركتين .

﴿لَقَوْلٍ فَصْلٌ﴾ ، تنوين بعده الفاء ، والفاء من حروف الإخفاء .

﴿إِنَّهُمْ﴾ ، ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ﴾ ، ﴿إِنَّهُمْ﴾ ، النون مشددة فتغن بمقدار

حركتين، و﴿إِنَّهُمْ﴾ ،ميم ساكنة بعدها الياء فتظهر الميم إظهارا شفويا لأن الياء

من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة : ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ﴾ ، ﴿إِنَّهُمْ

يَكِيدُونَ﴾ .

وقوله: ﴿أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا﴾ ، ﴿أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا﴾ ، ميم ساكنة بعدها الراء ، والراء

من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة .

نأخذ أيضا مثلا آخر : سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ

أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ

عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
 الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ
 وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
 لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو
 الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
 الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ
 مِنْ وَّرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ خَفُوضٍ ﴿٢٢﴾

سورة البروج :

إذا قوله تعالى : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ تنوين بعده الواو والواو من حروف الإدغام بغنة
 وقوله تعالى : ﴿النَّارِ﴾ نون فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين ﴿النَّارِ﴾ ، وقوله :
 ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا﴾ ﴿هُمْ عَلَيْهَا﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من حروف الإظهار
 الشفوي ، ﴿وَهُمْ عَلَىٰ﴾ ميم ساكنة في هم بعدها العين والعين من حروف الإظهار
 الشفوي ، ﴿مِنْهُمْ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء والهاء من حروف الإظهار ، ﴿مِنْهُمْ
 إِلَّا﴾ ، ﴿مِنْهُمْ﴾ ميم ساكنة بعدها الهمزة ﴿مِنْهُمْ إِلَّا﴾ والهمزة من حروف
 الإظهار ، ﴿أَن يُؤْمِنُوا﴾ نون ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإدغام بغنة ،
 ﴿كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ تنوين بعده الشين والشين من حروف الإخفاء ، ﴿إِنَّ﴾ حرف
 غنة مشددة فالنون تغن بمقدار حركتين ، ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ ، ﴿ثُمَّ﴾ الميم مشددة
 فتغن بمقدار حركتين ﴿لَمْ يَتُوبُوا﴾ ، ﴿لَمْ﴾ ميم ساكنة بعدها ياء والياء من
 حروف الإظهار الشفوي ، ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من

حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ نون فوقها الشدة فتغن بمقدار حركتين ،
﴿ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من حروف الإدغام الشفوي ،
كذا ﴿ إِنَّ ﴾ نون مشددة فتغن بمقدار حركتين ، ﴿ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ ميم ساكنة بعدها
الجيم والجيم من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة ، ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ نون
ساكنة بعدها التاء والتاء من حروف الإخفاء ، ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء
والهاء من حروف الإظهار في النون الساكنة ، ﴿ إِنَّ ﴾ نون مشددة فتغن بمقدار
حركتين ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ نون ساكنة ﴿ إِنَّهُ ﴾ نون مشددة فوقها الشدة فتغن بمقدار
حركتين ، ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ فَعَالَ لَمَّا ﴾
﴿ ١٦ ﴾ تنوين بعده اللام واللام من حروف الإدغام بغير غنة ﴿ فَعَالَ لَمَّا ﴾ ، ﴿
وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ نون ساكنة بعدها الواو والواو من حروف الإدغام بغنة فتغن
بمقدار أيضا حركتين ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ، ﴿ وَرَائِهِمْ ﴾ ميم ساكنة
بعدها الميم فهذا إدغام متماثلين صغير فنقول ﴿ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ، ﴿ بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة ، ﴿ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام
بغنة .

فإذا هذه الأحكام المتعلقة بالميم الساكنة والتنوين وبالميم والنون المشددتين
وبالميم الساكنة طبقناها في هذين السورتين ، وأنا أنبه على أمر وهو ممكن أن
نستخرج الأحكام إذا وصلنا الآيات يعني مثلا قوله تعالى : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾
﴿ ٣ ﴾ ﴿ قُتِلَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ فهنا ﴿ مَشْهُودٍ ﴾ بعدها قاف تنوين بعده القاف والقاف من
حروف الإخفاء ، ولكن أنا لا أتناول هذه الأحكام لأنني أقف على رؤوس الآيات ،
ولكن إن قرأناها موصولة هكذا ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾
﴿ ٤ ﴾ ، فأنا أذكر فقط الأحكام المتعلقة بالوقوف عند رؤوس الآيات فليتبه لذلك

وأما من وصلها فإنه يراعي هذه الأحكام .

طيب – أنا الآن أقرأ أيضا سورة أخرى وأنتم تطبقون مع أنفسكم الأحكام بعد القراءة تستخرجونها فتقولون : هنا مثلا إدغام في النون الساكنة وهنا إدغام في الميم الساكنة ، إدغام متماثلين صغير وهكذا فيكون مثل الواجب – وإن شاء في الله – في اللقاء القادم نستخرج الأحكام من السورة .

سورة الإنفطار

نقرأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا
أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ
صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لِحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي
نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴿١٥﴾

بهذا نكون قد انتهينا من قراءة سورة الإنفطار والتكليف على كل طالب وطالبة أن
تستخرجوا منها الأحكام وننظر – إن شاء الله – في الغد في اللقاء القادم – ياذن
الله تعالى – ما تم استخراجها من أحكام ، فكل واحد منكم – بارك الله فيكم –

يتوصل ويصحح لنفسه .

هل طبق الأحكام السابقة أم لا ولا مانع من الخطأ فإن العلم بالتعلم ولا ييأس الواحد منا - بارك الله فيكم جميعا - طيب هنا ننبه على أمر - بارك الله فيكم - وهو أن التسجيلات المتعلقة بدروس المعهد المعتمدة هي الصادرة عن المشرفين لهذا المعهد في موقع المعهد وفي الفيسبوك المتعلق بالمعهد وأيضا بالتليغرام المتعلق بالمعهد من الإخوة والأخوات المشرفات في هذا المعهد - بارك الله فيكم - وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

